



المرشد إلى فحص القلب والأوعية الدموية للأطفال

أو

المنجد إلى فحص القلب والأوعية الدموية للأطفال في العيادات النائية

تأليف

د. كولن ك. إل. فوون

أستاذ مساعد في طب الأطفال، وحدة قلب الأطفال، قسم طب الأطفال
كلية الطب والمركز الطبي بجامعة نيويورك، نيويورك

ترجمة

د. عبدالله بن سالم الجارالله

أستاذ مشارك، وحدة قلب الأطفال،

قسم طب الأطفال، كلية الطب، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

هذه الترجمة العربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

A Guide to Pediatric Cardiovascular Physical Examination , Or How to Survive an Outreach Clinic

By: Colin K.L.Phoon.

© Lippincott Williams and Williams,1998.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فون ، كولن

المرشد إلى فحص القلب والأوعية الدموية للأطفال. / كولن فون ؛
عبدالله سالم الجار الله - الرياض ، ١٤٢٧هـ.

٢٨١ص. ١٧ × ٢٤سم .

ردمك : ٨-٠٠٢-٥٥-٩٩٦٠

١- القلب - أمراض ٢- الأطفال - أمراض أ. الجارالله ، عبدالله بن
سالم (مترجم) ب . العنوان

١٤٢٧/٢٤٧١

ديوي ٦١٦،٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٢٤٧١

ردمك: ٨-٠٠٢-٥٥-٩٩٦٠

وافق المجلس العلمي على نشرهذه الترجمة في اجتماعه السادس
للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ المعقود بتاريخ ٢٠/٩/١٤٢٦هـ الموافق
٢٣/١٠/٢٠٠٥م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٧هـ



مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فهذا الكتاب ، الذي بين يدي القارئ الكريم هو عبارة عن ترجمة مرشد ودليل العاملين في المجال الطبي لكيفية فحص الجهاز الوعائي الدموي لدى الأطفال وبه معلومات إرشادية مهمة لكيفية التعامل مع أمراض القلب لدى الأطفال بشكل عام وخاصة عندما يكون الطبيب أو الممارس بعيداً عن المدن الكبيرة حيث توجد مراكز القلب والإمكانيات الحديثة. فهو يعتمد بالدرجة الأولى على كيفية الحصول على المعلومات السريرية ومن ثم كيفية تفسير هذه المعلومات للوصول للتشخيص التفريقي ثم التفاضلي مع استخدام المتيسر من الإمكانيات كتخطيط كهربائية القلب والأشعة الصدرية السينية.

وقد حدا بي إلى ترجمة هذا الكتاب أمران: أولهما، قلة المراجع العربية المعتمدة في هذا المجال من الطب بشكل عام وطب القلب بشكل أخص ، وتزويد المكتبة الطبية العربية بمثل هذا الدليل ، المتميز في مجاله والسهل في أسلوبه ، والذي يشمل العديد من المصطلحات الطبية القلبية ، والتي نحن بحاجة لها حتى يتسنى للعاملين في المجال الطبي الاستزادة من المعلومات الحديثة بلغة عربية سهلة وميسرة. ثانيهما، حاجة عالمنا العربي لمثل هذا الدليل الإرشادي لاستخدامه من قبل الممارسين من الأطباء

وغيرهم لمساعدتهم في الوصول إلى تشخيص أمراض قلب الأطفال الشائعة والكثيرة الحدوث بأبسط الطرق وأقل التكاليف.

وأود الإشارة إلى أن هذا الكتاب يحتوي على ستة فصول تبدأ بالمهارات وتنتهي بالحالات الإيضاحية. وقد حاولت، جهدي، أن أستخدم المعجم الطبي الموحد لتعريب المصطلحات الطبية، أما المصطلحات التي لم توجد به فقد استخدمت أسهل الكلمات لوصفها واستيعاب معناها.

وقبل أن أختتم هذه الأسطر القليلة لا يفوتني أن أنوه بالدعم المعنوي الذي لقيته عند بداية ترجمتي لهذا الكتاب من كافة الزملاء في وحدة طب قلب الأطفال وقسم طب الأطفال، كما لا يفوتني أن أشكر مؤلف الكتاب الدكتور: كولن ك. إل. فوون لكتابة مثل هذا الكتاب المفيد والرائع في أسلوبه الشائق.

ويطيب لي أن أقدم شكري لكل من ساهم في ظهور هذه الترجمة، سواء أكان من حيث التشجيع أم تقديم المشورة، وأخص منهم زميلي الدكتور محمود بن عبداللطيف الصوفي.

تقديم

لقد حدث تطور تكنولوجي سريع في السنوات الأخيرة، خصوصاً في تخطيط صدى القلب (Echocardiography)، وهذا التطور قد قلل من دور الفحص السريري في تقييم الرضع والأطفال المصابين بالآفات القلبية المعروفة أو المشكوك فيها. وأصبح تخطيط صدى القلب مهم على نحو متزايد لأطباء الأطفال و أطباء الأسرة والرعاية الأولية؛ وذلك بإحالة الأطفال لإجراء تخطيط صدى القلب (Echocardiography) عند اكتشاف نفخة في القلب، بدلاً من استشارة طبيب قلب الأطفال. هذا العمل مربك وخاصةً، وكما تبين في دراسة أخيرة أجريت من قبل ستينجر وزملائه في جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو، من كثرة حدوث التفسير الخاطئ لتخطيط صدى القلب (Echocardiography) والذي أجري للأطفال في المستشفيات العامة أو من قبل أطباء قلب الكبار بشكل لا يطاق. وذلك بسبب قلة المعرفة بآفات القلب الخطيرة وكذلك التشخيص الخاطئ لأمراض قلبية مهمة لدى أطفال ذوي قلوب سليمة.

إن تخطيط صدى القلب (Echocardiography) وسيلة تشخيصية عالية الثمن ومستهلكة للوقت لدى الرضع و الأطفال، وليست مطلوبة في حالة كل طفل اكتشف لديه نفخة قلبية. إن التمييز بين نفخة بريئة و أخرى ذات أهمية يمكن أن يكون بالفحص السريري. علاوة على ذلك، فإن الفحص السريري عبارة عن وسيلة يمكن الوصول بها إلى تشخيص دقيق للكثير من آفات القلب الخلقية لدى الرضع والأطفال الأكبر سنًا

وذلك إذا ما أجري بدقة. وتقل هذه النسبة إلى حد كبير عند الرضع خصوصاً في الآفات المزرقمة والآفات المعقدة.

إن نشر هذا الكتيب من قبل الدكتور كولن فون يعيد تأكيد قيمة الفحص السريري للقلب في تقييم الأطفال ويقدم القسم الأول منه وصفا للعلامات المهمة أثناء التأمل، الجس، والإصغاء. وخصائص دقات القلب والنفخات بريئة المنشأ والناجحة من آفات عضوية. أما الجزء الثاني للكتيب فيعرض سلسلة من الحالات الواقعية والتي يوجّه فيها الدكتور فون انتباهنا إلى قيمة العلامات السريرية المختلفة في تشخيص الآفات القلبية المعيّنة، وأهميتها في تقييم شدة آفة القلب الخلقية.

هذا الكتيب سيكون مفيداً جداً للطلاب و الممرضين الممارسين وأطباء الأطفال المقيمين وكذلك لمتدربي طبّ قلب الأطفال لمساعدتهم في تطوير وتحسين مهاراتهم في التشخيص السريري القلبي الوعائي. على أمل أن يحفز أطباء الرعاية الأولية أيضاً لتطبيق فنّ التّطبيب السريري في تقييم الرضع والأطفال بدلاً من اللجوء إلى التقنية دونما حاجة.

إبراهيم إم . رودولف ، إم. دي .

تمهيد

لقد حجم تطور التقنيات الجديدة في المجال الطبي من دور الفحص السريري وفي بضعة مجالات طبية أخرى إلى حد ما، وجعلهم يعتمدون على التقنية كما هي الحال في طبّ قلب الأطفال. بالرغم من ذلك، وفي ظل التكلفة المتزايدة وتوفر العديد من الأدوات التشخيصية البديلة، فإن الفحص السريري لا يزال هو البديل الأمثل والأرخص والمتوفر دائماً وهو موفر للجهد والمال؛ ويكون اتصالاً بالمرضى عن قرب، فهو موثوق جداً وذو قدرة تشخيصية عالية إذا استخدم بعد تدريب جيد وملائم. وباختصار، فإن مهارات الفحص السريرية الجيدة تقدم تطبيقاً جيداً حقاً. كذلك يجب ألا ننسى أنّ الوسائل الإلكترونية تحدها بعض النقائص والتقييدات، وتعتمد إلى حد ما على الطبيب الذي يستعملها. وفي أكثر الحالات، يجب استعمال هذه الوسائل لتأكيد الانطباع السريري.

هذا الكتيب مصمّم لأطباء قلب الأطفال وأطباء الأطفال والمرضى الممارسين المتقدمين (ويشمل ذلك المتدربين أيضاً) والذين لديهم بعض المعرفة الأساسية في الفحص السريري القلبي الوعائي. ويحتوي على الكثير من "الجواهر" التي علّمني إياها الدكتور بول ستينجر، في جامعة كاليفورنيا، سان فرانسيسكو، ومن تجربته البالغة أكثر من ٣٠ سنة، فهو يربط نتائج الفحص السريري بنتائج القسطرة القلبية وتخطيط صدى القلب (Echocardiography)، بكل مهارة. الدكتور ستينجر

علّمنا أهمية الفحص السريري ، وكيف يمكن أن يستعمل بمساعدة التقنية المتوفرة لدى طبيب القلب ، و مهاراته أيضاً أثبتت لي تلك الأهمية ، فأنا لم أقبلها بالضرورة بصورة عمياء إلا بعد ممارستها.

لقد صمّمت هذا الكتيب وذلك لملء الفجوة الموجودة بين فحص الأطفال القلبي الوعائي السريري والكتوب في عدة نصوص وكتب متفرقة ، وبين المجلد الشامل المؤلف من قبل الدكتور يوسف بيرلوف. ولهذا ، فإنني أشعر أن هذا الكتيب ناقص ، ويعكس تحيزاً مني شخصياً ، ولكن أشعر في الوقت نفسه بأنه سيكون مساعداً جداً وفي متناول اليد ، خاصةً في العيادات الخارجية. إن الحالات الإيضاحية فيه مأخوذة مباشرة من تجاربي الشخصية ، وليس المقصود بها تحفيز الفكر التشخيصي فقط ، وإنما إكمال الفحص السريري مع فسيولوجيا آفات القلب الخلقية ، وهذا يكون لدى الرؤية الأولى للمريض ، ومن ثم المتابعة ، وكذلك بعد إجراء العمليات القلبية. كما تهدف هذه الحالات إلى إظهار القدرة التشخيصية للفحص السريري و المنطق الكامن وراء ذلك ، حتى في غياب التاريخ المرضي ؛ وبالمقابل أظهرت بعض الحالات قدرتها المحدودة في هذا المجال. وفيها أيضاً العلامات السريرية مرفقة بنتائج الفحوصات (مثال على ذلك : تخطيط القلب الكهربائي و تخطيط صدى القلب (Echocardiography)).

وهي تؤكد وتناقش المشاكل والعيوب القلبية الأكثر حدوثاً في العيادة الخارجية بشكل أكبر من العيوب الأقل حدوثاً. إن التشخيص السريري لآفات القلب الهامة لدى الولدان ، بما فيها الآفات القلبية المزرقّة هو أمر مختلف تماماً ، ولن يناقش بالتفصيل في هذا الكتيب.

وكذلك فإن هذا الكتيب لن يكون موسوعة في هذا المجال. لذلك ، ولطلب المزيد والتفصيل في مجال فحص الأطفال القلبي الوعائي السريري ؛ فعلى القارئ الرجوع إلى الملحق (٢) ففيه اقتراحات للقراءة والتوسع من مصادر أخرى.

شكراً جزيلاً للناصحين والأصدقاء الذين علّموني ودعموا جهودي،
وبالأخص: الدكتور كين زهقا، الذي أسمعني أول نفخة لفتحة في الحاجز البطيني في
القلب؛ والدكتور جولين هوفمان، والدكتور نورمان سلفرمان، والدكتور مايكل
آرتمان. لآرائهم المساعدة واقتراحاتهم؛ والدكتور بول ستينجر، الذي علّمني أهمية و
قوة الفحص السريري.

وأنا مسؤول بالكامل عن محتوى هذا الكتيب ومستعد لسماح أيّ تعليق حول
الأخطاء أو التناقضات التي قد تظهر أثناء قراءتها وتمنّيها.

سي كي إل. بي

المحتويات

هـ.....	مقدمة المترجم
ز.....	تقديم
ط.....	تمهيد
.....	الفصل الأول : الوصايا العشر للفحص القلبي الوعائي.....
١.....	السريري عند الأطفال
٥.....	الفصل الثاني: أخذ التاريخ المرضي
١١.....	الفصل الثالث: الفحص السريري
٣٥.....	الفصل الرابع : النفخة الجريانية البريئة.....
٤١.....	الفصل الخامس: آفات وحالات معينة.....
١٠١.....	الفصل السادس: الحالات الإيضاحية.....
٢٦٣.....	الملحق الأول : المختصرات.....
٢٦٥.....	الملحق الثاني: قراءات مقترحة.....
٢٦٧.....	ثبت المصطلحات.....
٢٧٧.....	كشاف الموضوعات.....